

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة يونس (٦٣-٤٢) | يوم

### ١١/٣/٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00 حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجنالين في سورة يونس. في سورة يونس وقف بنا - 00:00:20

الكلام عند قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا. وهي الاية الرابعة والعشرون من سورة يونس يقول الله سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كما انزل له من السماء فاختلط به نبات الارض. مما يأكل الناس والانعام. يقول المؤلف في تفسيره - 00:00:40

انما مثل الحياة الدنيا انما مثل يعني صفة. المثل في لغة العرب له عدة اطلاقات يطلق ويراد به الصفة. تقول مثل فلان يعني صفتة. ويطلق عليهم السلام. ويطلق ويراد به - 00:01:10

الشأن. تقول مثله عندي يعني شأنه عندي. ويطلق في القرآن وهو الاكثر استعمالا ويراد به تشبيه شيء بشيء. تصوير شيء بشيء. وتقريب الاشياء المعنوية باشياء محسوسة وحال المنافقين لما كانت حالهم حالا معنوية ضرب الله مثلهم - 00:01:30

في قوله تعالى مثل الذي استوقد نارا او كصید من السماء وذكر الله حال المنافق تصفون علي تراب وحال المنافق مخلصا لله وضرب الله مثلًا في حال اليهود في - 00:02:00

عدم عملهم بالتوراة وبما انزل عليهم كمثل حمار. وحال الذي انسلاخ عن ايات الله الذي اتاه الله كمثل الكلب وهكذا. فهذه نسميتها عند المفسرين يسمونها الامثال القرآنية وهي تقريب الاشياء المحسوسة تصويرها تقريب اشياء معنوية - 00:02:20

وعرضها باشياء محسوسة. مثل هذه هذا المثال الذي امامنا الدنيا اغترار بعض الناس بها. وقد تهلكه ومثلا اه سرعة زوالها ونحو ذلك يشبه الله حال الدنيا بحال الغيث الذي ينزل من السماء. ايه المطر. ولذلك - 00:02:50

صرح الله سبحانه بالمثل هنا قال انما مثل وفي سورة الكهف ايضا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا فهذا واضح قد يسأل سائل هنا ويقول لماذا شبه الله الدنيا بالماء؟ ولم يشبهها مثلًا - 00:03:20

بالتربيه او مثلا بالمعادن او باشياء اخرى. ماذا اختار الماء؟ عدة اسباب. اولا حاجة الإنسان للماء وحاجة الإنسان للدنيا. الماء سريع الزوال يذهب. اليوم عندك غدا ما تجدها. والدنيا شريعة الزوال. الماء اذا وضعته يتفرق في الارض. يذهب يمين شمال في الاودية في كذا في كذا. والدنيا تفرق صاحبها - 00:03:40

تضييع في اوديتها. فاذا قصد الانسان الدنيا ونسى الاخرة ضاع فيها. ضاع في اودية الدنيا والماء احيانا يغرق اذا زاد. والدنيا اذا زاد الانسان في محبتها اغرقته وهلك ففيها اوجه بلاحية جميلة. من افضل من تكلم من افضل من - 00:04:10

عن الامثال في القرآن الكريم ابن القيم رحمة الله جمع كتابا سماه الامثال في القرآن الكريم واخذ هذه الامثال كلها وتكلم عنها باسلوب جميل. طيب. اذا عندنا قوله تعالى انما مثل اي صفة الحياة - 00:04:40

الدنيا كما مطر. في اية اخرى قال كمثل غيث اعجب الكفار نباتا طيب المطر والماء والغيث كلها كلها اسماء. تطلق على السحاب الذي ينزل من السماء طيب. قال انزلناه من السماء فاختلط به. بحسبه. يعني اذا - 00:05:00

الباء هنا ايش نسميتها يا عبد الباسط؟ سببية سببية فاختلط به اي بسببه بسبب الماء اختلط ما الذي اختلط نبات الارض نبات الفاعل.  
اختلط نبات الارض. هذا النبات الذي اختلط اختلط مع من؟ اختلط باي شيء - 00:05:30

اختلط بالماء ولا اختلط بالنبات بعضه مع بعض. كلها صحيح. بعض المفسرين يقول اختلط النبات بعضهم فإذا اختلط خرج إلى الارض. شف هو هنا قال اشتبك بعضه بعض. يقصد النبات. فكأن المؤلف - 00:05:50

هنا يميل إلى ان الاختلط اختلط النبات بعضه بعض. ومن المفسرين من يقول لا اختلط الماء بالنبات فإذا ما نزل واختلط بالنبات خرج النبات. وفي نظري ان ان الامرین لا يتعارضان. كلها صحيح - 00:06:10

يعني ان الاختلط بالماء والنبات جميعا. طيب. قال فاختلط فيه نبات الارض مما يأكل الناس. ماء هنا ايش تسمى؟ نقول هذه موصولة اسم موصول زين وممكن ان تكون مصدرية يعني تقول فاختلط به نبات الارض من - 00:06:30

اما اي من الذي يأكل الناس؟ يعني النبات الذي يأكله الناس. ولذلك المؤلف ماذا قال قال البر والشعير وغيرهما يعني سائر النباتات والحبوب والثمار اللي تخرج من الارض والفواكه وغيرها - 00:07:00

قال مما اي من الذي يأكل الناس. اي من الفواكه والحبوب التي يأكلها الناس. زين؟ وممكن تكون مصدرية اي واختلط به نبات الارض من من اكل الناس مما يأكل الناس يعني من اكل الناس - 00:07:20

طيب. قال مما يأكل الناس والانعام. الانعام تأكل مما ينبت. كالكليل والعشب والحسبيش والفت ونحوه. قال حتى اذا حتى هذي يسميتها يا اهل العلم رائية غائية يعني ياعني مما يأكل الناس يعني هذه الدنيا - 00:07:40

مستمرة مستمرة في اخراج هذه النباتات ما تنتفع تجد كل اراضي اراضي تنبت استمرار المزارع تعطي محاصيلها. فيقول هنا مستمرة الى متى؟ الى ان تأخذ الارض زخرفة الى ان تصل الى درجة العلو في الارض ثم تنتهي. تنتهي تزول. حتى هنا غائية. حتى - 00:08:10

اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات. الزخرفة هي يبهر الانسان من حسن الشيء امامه. حسن تزيين الدنيا امامك. تزيين تصبح الدنيا بهجة جميلة حسنة تأخذ بالاعين. فهذا معنى تأخذ احيانا يعني يعني تفتني الانسان - 00:08:40

فتنتي كما قال سبحانه قال ولا تغرنكم الحياة الدنيا لا تغرنكم الحياة الدنيا. ينبت الانسان بها يفتر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به. تمد العين العين تأخذ الدنيا تسرق العينين - 00:09:10

قال زخرفة حد وازينت. قال اتزينت باي شيء؟ قال بالزهر. بزهرورها وجمالها وحسنها تجدها يعني تسرق الاعين. قال واصله تزيينت. يعني اذ زينت زين؟ اذ زينت. اصلها زينت ابدللت التاء زايا وادغمت الزاي في الزعيم. يعني اصلها اصلها تزيينت. فلما جاءت الزاء - 00:09:30

ودخلت في مكان التاء قال اذ زينت اذ زينت صاحت الاصبع عندنا جاوز ثم ادغمت الزاء في الزاء فاصبحت جاء واحدة مشددة. مثل فأصدق اصلها فأصدق. فأصدق فأبدئت التاء صاد - 00:10:00

صعدا بالصاد. فاصدق. وهكذا. هذه واضحة. وازينت وظن اهلها انهم قادرون. ما معنى ظن هنا؟ شف ظن في القرآن الكريم الاكثر استعمالا بمعنى اليقين. بمعنى اليقين. وقد تأتي الظن بمعنى الشك. لكن - 00:10:20

استعمالها بمعنى اليقين والتحقق من الشيء. الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم يظلون. يعني يوقنون انني ظننت اني ملاق حسابه يعني يعني جزمت وايقنت لكن قد يأتي الظن بمعنى الشك. مثل الظانين بالله ظن السوء. هذا ما ما يقال انه اليقين شك. واضح - 00:10:50

وهنا ما معناها؟ نقول يقين يقين هنا ليش؟ قال وظن اهلها انهم قادرون عليها يعني متمكنون من تحصيل ثمارها خلاص وصلت درجة عندهم إلى درجة اليقين انه خلاص تمكنا من الدنيا كما هو الان في - 00:11:20

بعض الدول يشعرون انهم خلاص الدنيا تحت ايديهم يتصرفون فيها كيف ما يشاؤون. وهنا خلاص متمكنين من تحصيل هذه الدنيا. قال اذا اذا وصلت اذا وصلت الدنيا الى هذه الدرجة - 00:11:40

هذه الدرجة اذا شوف كل شيء يعلو يعلو لا بد ان يسقط. الله اكبر. في الدنيا لا بد ان يسقط. الا في الاعمال الصالحة الا في ما يكون لله. كل شيء يعلو ويسقط. الا ما كان لله. في علو الطاعات ومراتب الدين. فانك تعلو - 00:12:00

درجات ولا تسقط؟ لان الله يثبتك يثبت الله الذين امنوا. لكن هنا الدنيا كل ما ازداد الانسان منها وعلا وارتفع لا بد ان يسقط. فالدنيا هنا شف لما ظن اهلها انهم قادرون عليها انتهت. اتها امرنا - 00:12:20

المؤلف قضاة او عذاب. شف عبارة المؤلف دقيقة جدا. يقول اتها امرنا اذا الامر هنا يتحمل ماذا احتمل امررين احتمل شيئاً اما الامر هنا بمعنى القضاة والقضاء هنا مراد به القدر الكوني القضاة - 00:12:40

اقضي الله عليه يعني يقدر عليه قدراً كونياً ليس شرعاً لان القضاة والقدر قد يكون شرعاً وقد يكون كونية فالامر هنا مراد به القضاة الكوني مثل واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:13:00

مرة متوفيتها يعني امرنا الامر هنا امر كوني يعني اتها امرنا يعني قضاة الكوني او عذابنا او عذابنا يعني نزل بهم العذاب يعني ليس؟ قال لان العذاب لمن يستحقه العذاب لمن يستحقه. ليلاً او نهاراً يعني يا في الليل يا في النهار. يا هم يعني بياتا - 00:13:20

بيات النائمون او ضحى يلعبون ليلاً او نهاراً فجعلناها اي الدنيا هذى حصيداً اي جعلناها اي زرعها. يعني الدنيا وما عليها لكنه خص الزرع ليس؟ لان انها تزين بالنبات. هذا واحد. ولانه قال حصيد. يعني محسود بالمنجل وهو الذي يقطع به - 00:13:50

وقد يراد والله اعلم ان الله قال اتها امرنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً اي اذهناها الدنيا انتهت سواء في زروعها او غير زروعها. فجعلناها حصيداً كالمحسود. يعني حصيد يعني فعال - 00:14:20

بمعنى مفعول قال لأن لم تفني يقول لأن اصلها لأن مشددة لكن خفت خفت واصبحت تحتاج الى اسم. الاسم محذوف. يسمونه ظمير الشأن او القصة. لأن اي كأنه شف كأنها لم تفني لم توجد ولم تقع ولم تكن يعني - 00:14:40

لم تكن كان لم تفني بالامس يعني ما وجدت وليس لها اي اثر. قال الله عز وجل كذلك نفصل الآيات لقوم يتذمرون. نفصل يعني نوضوح ونبين الآيات لقوم يتذمرون هذه آيات الله. آيات الله التي وضحتها لك سواء كانت آيات آيات شرعية في القرآن او الآيات - 00:15:10

هذه يفصلها الله لمن لقوم يتذمرون ليس لجميع الناس. بعض الناس سبهلة ما يفهم كالبهائم يرى الآيات امامه ولا يحرك عنده اي شيء. فالذى يستفيد هو الذي له عقل يفكر يعقله ويستفيد. ولذلك في آيات كثيرة يقول لاولي الالباب. لاولي الالباب. معنا الشيخ عبد

الله تفضل - 00:15:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين يا ارحم الراحمين. قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام - 00:16:10

اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الایمان ويهدي من يشاء هدایته الى صراط مستقيم دین الاسلام الذين احسنوا بالایمان الحسنی الجنة وزيادة والنظر اليه تعالى كما في حديث مسلم. ولا - 00:16:30

سيرهق يغشى وجوههم قطر سوا. ولا ذلة كآبة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على للذين احسنوا اي للذين كسبوا السيئات عملوا الشرك. جزاء سيئة مثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع كانوا اغشيت - 00:16:50

وجوههم قطعاً بفتح الطاء جمع قطعة. واسكانها اي جزءاً. من الليل مظلماً بك اصحاب النار هم فيها خالدون. واذكروا يوم نحشرهم اي الخلق جميعاً ثم نقول للذى حين اشروا نصب الزموا مقدراً. انتم تأكيد للظمير المستتر في الفعل المقدر - 00:17:20

يعطف عليه وشركاؤكم. اي الاصنام فزينا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في آية وامتاز اليوم ايها المجرمون. وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية. وقدم سعور للفاصلة. فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ان مخففة اي ان كنا عن عبادتكم لغافلين - 00:17:50

في دين هنالك اي ذلك اليوم تبلغ من البلوى. وفي قراءة اثنين من التلاوة. كل نفس ما قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وظل غاب عنهم ما كانوا - 00:18:20

يفترون من الشركاء. بارك الله فيك. لهم بارك الله فيك. جزاك الله خير. شكرنا. بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى الحياة الدنيا وصورها لنا وزهد فيها حتى لا يعني الانسان يغتر بها - 00:18:40

يغفل عن عن ما خلق له عله وعما اعد الله له في الجنة. لما زهد فيها في هذه الدنيا ذكرك في الآخرة. شف هذى هذى مناسبة جميلة جدا. لما قال لك الدنيا زائلة ولا ولا تصلح للعيش فيها ولا تصلح لأن تفتقم بها - 00:19:00

اذا ما المطلوب؟ قال الذين قال والله يدعوك الى دار السلام ما يدعوك للدنيا يدعوك الى ما هو اعلى واكبر والله يدعوك الى دار السلام. هذه يسمىها علماء علم المناسبات. يعني لماذا ذكر لماذا دعا الله الى دار السلام الى الجنة؟ لما زهد في - 00:19:20 دنيا اعطاك بديل قال لا تغتر بالدنيا وتشغل بها طيب ماذا اصنع؟ قال اشتغل لآخرة اعمل لآخرة. والله يدعوك الى دار السلام. دار السلام ما هي؟ الجنة. واضح. لماذا سميت بدار السلام؟ قال المؤلف السلام - 00:19:40

السلامة. يعني دار السلام يعني التي يسلم اهلها مما يصيبه من الافات. الدنيا ما يسلم اهلها كلها مصائب. ما يسلم اهلها من المصائب. حتى يعني اقل ما يأتيك له من الهم والغم. ما احد يسلم منها - 00:20:00

لكن الدار الاخرة السالمة من الافات. سميت دار السلام لسلامة من الافات هذا واحد. او لأن اهلها ومن يدخلها والملائكة يسلم بعضهم بعضا على بعض. يقول بعضهم سلاما سلاما. او لأن السلام هنا - 00:20:20

اسم من اسماء الله. فدار السلام اي دار الله. دار الله. يعني جنة الله. مثل ما تقول بيت الله. السلام من اسمائه طيب كلها محتملة. يقول وهي جنة يدعو بالدعاء الى الايمان. يقول كيف يدعوك الله الى الجنة - 00:20:40

يدعوك للايمان بالجنة والعمل للجنة. زين؟ بالايمان والعمل. شف ويهدي من يشاء هدایته الى صراط مستقيم اي دين الاسلام. طيب هنا سؤال لما جاء في الدعوة الى السلام ما قال والله يدعوك الى دار السلام من يشاء. ما قال من يشاء. لما جاء في الهدایة قال لا. ويهدي من - 00:21:00

ليست الهدایة لكل انسان. اما دعوة الجنة كل الخلق. شايف؟ خلق كافرهم ومؤمنهم. كلهم يدعون الى دار السلام يدعون حتى كفار مكة وغيرهم. يدعون الى نحن ندعوك الى الايمان بالجنة والعمل اليها. تعمل ما تعمل هذا شيء - 00:21:30

لكن الهدایة لا ما يهدم ما يهدم الله كل الناس يهدي من يستحق الهدایة. شف التقىيد جميل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فمن اراد الله هدایته هداه. من يرد الله به خيرا يهديه للخير - 00:21:50

واضح؟ دين الاسلام. طيب. قال للذين احسنوا الحسنى. شف لما ذكر دار السلام والجنة بين من هم اهل الجنة من هم؟ من من الذي يستحق الجنة؟ قال للذين احسنوا اذا انت محسنا اذا اذا انت محسن بعملك - 00:22:10

محسن بعملك فانت من اهل الجنة. للذين احسنوا بالايمان. يعني وصل درجة الاحسان. الاحسان هو اتقان الشيء. اتقان الاحسان اتقان العمل يعني انت الان تعمل الاعمال الصالحة وتتقن عملك لا ان تصلي هكذا تجد بعض الناس - 00:22:30

صلي هكذا يصلي ولا يشعر ماذا قال في صلاته؟ ما احسن ما احسن البر مع الوالدين ما احسن البر مع مع الخلق ما البر مع الفقراء والمحاجين. ما احسن عمله مع الله. فالاحسان شيء. قال للذين احسنوا. ولذلك قابله بالحسنى - 00:22:50

قال تحسن لك الحسنى. والمراد من حسن الجنة. قال وزيادة على ذلك. وهو اعظم نعيم الجنة. اعظم نعيم الجنة رؤيا الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. قال وزيادة قال ما المراد بالزيادة؟ قال النظر اليه تعالى. كما في - 00:23:10

مسلم وهو حديث صهيب ابن سنان رضي الله عنه صهيب الرومي قال النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا - 00:23:30

الم تدخلنا الجنة وتنجنا او تنجي نعم وتنجنا من النار. قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب الي فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم. عز وجل. ثم تلا من - 00:23:50

رسول الله تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اذا نقول هذا تفسير نبي. خلاص لا يعلى عليه. ولذلك الزمخشري الزمخشري في كتاب الكشاف الزمخشري هو معتزلي على مذهب المعتزلة والممعزلة لا يثبت للرؤيا. لما جاء عند هذه الاية - 00:24:10

ماذا قال؟ قال يعني للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ما يعطىهم الله من النعيم في الجنة وبدأ يأتي بأشياء كذا ليش؟ يريد ان يفرد من قضية اثبات الرؤية. لا ولم يصل الى هذا. قال وقد استدللت المشبهة. يقصد اهل السنة والجماعة - 00:24:30

يعني هو يعني لا يسلم منه احد. يعني يريد ان يثبت مذهبة ويطعن في غيره. قال وقد المشبهة يقصد اهل السنة والجماعة يقول ليش؟ ليش؟ لأنهم يشبهون الخالق هم على مذهبه على كلامه. يقول وقد استدللت المشبهة - 00:24:50

بحديث مرفوع. شف الجراءة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت في صحيح مسلم. كيف تقول حديث مرفوع؟ وهذا من اجل التفاسير ان يفسر النبي هو اعلم بالقرآن. فهذا من افضل التفاسير. لكن العمى عمى القلب. شوف كيف - 00:25:10 تأثير المذهب والهوى والشهوات. طيب للذين احسنوا الحسنى وزيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى في حديث مسلم يعني ايضا في احاديث اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم يعني في لما رأى القمر ليلة القدر قال سترون القمر كما ترون القمر - 00:25:30

بدر لا تضامون في رؤيته يعني لا يأتيكم ضيق في رؤيته احاديث الرؤية واضحة جدا كثيرة حتى في القرآن غير هذه الاية الله عز وجل قال كلانا انهم يومئذ عن ربهم لم يحبوبون. فاما كان هؤلاء اذا كان هؤلاء - 00:26:00

محبوبين وغيرهم ينظر اليه. ينظر اليه وايات كثيرة وجوه يومئذ ناظرة. والآيات يعني ناطقة اثبات الرؤيا. طيب قال ولا يرهق هذا زيادة ايضا. لا يرهق اي لا يصيّبهم ولا يغشاهم وجوههم - 00:26:20

قطر اي السواد لماذا؟ لأن غيرهم يصيّب السواد. وجوه غيرهم ها اسودت وجوههم. قال القدر ولا ذلة كآبة وحزن بل تلاقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وجوه يومئذ مسيرة ضاحكة - 00:26:40

قال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا والذين شف يقول لما يذكر حال اهل النعيم الصالحين المحسنين اذا مقابلة ترغيب وترهيب يعني ترغيب وترهيب تخويف وترغيف والذين قال عطفوا على الذين للذين احسنوا اي وللذين كسبوا السيئات. اي عملوا الشرك - 00:27:00

وما دونه من المعاصي والكبائر. زين؟ جزاء سيئة بمثلها هذا عدل الله سبحانه وتعالى. العدل جزاء سيئة بمثلها. الله سبحانه وتعالى افعاله تدور بين الفضل والعدل. الفضل لاهل الصلاح والخير. يتفضل عليهم ويزيدهم من فضله. والحسنة بعشر امثالها. واهل الكفر والضلال بالعدل - 00:27:30

العدل جزاء سيئة بمثلها طيب قال جزاء سيئة وجزاء سيئة وترهقهم ذلة. يعني كآبة يعني وذلة ذلة وكآبة قال ترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصي. يقول من هنا زائدة لأن الكلام ما لهم من الله عاصي - 00:28:00

ليس لهم عاصي طيب ومن؟ قال زائدا نقول لا لا تقول زائدة. قل للتأكيد. لأن استعمال العرب دخول من تفيد التأكيد وهذا اولى اولى يعني التأدب مع القرآن ان لا نقول زائد وناقص. قلت نقول للتأكيد. طيب - 00:28:30

نقول ما لهم من الله من عاصي اي مانع. كيف عاصم مانع؟ يقول هؤلاء الكفار ان يمنعهم من عذاب الله ما احد يمنعه من عذاب الله ومن ومن ما يصيّبهم يوم القيمة. لأنما لأن - 00:28:50

هذا تشبيه لأنما اغشيت البست الغشاء اللباس. وجوههم قطعا. يقول اذا رأيتم يوم القيمة وجوههم وجوههم سود. وجوههم قد اسودت. قال وجوههم قطعا. قال بفتح الطاء قطعا جمع قطعة وباسكان قطعا اي جزءا جزءا - 00:29:10

قراءة ابن كثير وكسائي وابن كثير لأنما اغشيت وجوههم وجوههم قطعا من الليل قطعا وقراءة الجمهور قطعا. قطعا. من الليل مظلما. اولئك اصحاب فيها خالدون. لما ذكر حال الكفار حار المؤمنين اولا المحسنين والكافار. وذكر - 00:29:40

ان الله يدعو لدار السلام لا تزال الآيات تذكر ايضا بحشر هؤلاء حشر الكفار يوم القيمة. قال ويوم نحشرهم اي واذكر. ليش قال واذكر؟ ليش المؤلف كلمة واذكر؟ لانه هذا يوم وهذا ظرف لا بد للظرف ان يتعلق بفعل. ثم هذا الفعل يقدر بما يناسب - 00:30:10 واضح؟ تقول يوم كنت عندك يعني واذكر يوم كنت عندك. هذا هو. طيب ويوم نحشرهم اي نحشر الخلق جميعا. يحشر الله الاولين والآخرين والمؤمنين والكافرين. طيب اذا حشرهم جميعا قال اذا حشرناهم جميعا - 00:30:40

نقول للذين اشركوا يقول الله سبحانه وتعالى للذين اشركوا اما يقول مباشرة او بواسطة الملائكة مكانكم قال مكانكم هذا شنسميه في لغة العرب هذا اسم فعل امر لما اقول لك مكانك مكانك - 00:31:00

جلس مكانك تحدي اجلي. واضح؟ فكلمة مكانك هذا يسمونه اسم فعل امر كثير في القرآن فعل الامر كثير مثل عليكم انفسكم عليكم انفسكم يعني الزموا طيب مكانكم نصب. قال بالزموا مقدرا اي الزموا مكانكم. انت تأكيد الظمير المستقيم - 00:31:20 هذا نسميه الفعل نسميه انتم هذا نسميه ظمير الفصل يؤكيد الظمير المستتر بالفعل الذي هو يقال الذين اشركوا مكانكم انت مكانكم انت قال ليعرف عليه. انت وشركائكم. انت وشركائكم اي الاصنام - 00:31:50

الاصنام كل من جعل مع الله شريكا يؤمن به يوم القيمة. يؤمن به يوم القيمة. وشركائكم فزينا بينهم زيننا يعني ميزنا يعني تزيل هذا عن هذا لما اقول لك ازل هذا عن هذا يعني ميز هذا عن هذا اصرف هذا عن هذا - 00:32:20 وبعد عن هذا حتى نعرف نميز هذا عن هذا. فزينا في اية سورة الفتح لو تزيلوا لعزينا الذين لو تزيلوا يعني انصرفوا وابتعدوا عن هؤلاء تميزوا اي نعم قال ميزنا - 00:32:40

ما بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتاز اليوم ابها المجرمون يعني انزعزوا وابتعدوا طيب وقال الذين وقل لهم شركاؤهم. فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. يقول ما نافية ما كنتم 00:33:00 يعني ما اذننا لكم ولا سمحنا لكم ان تعبدوننا ما كنتم ايانا تعبدون. قال قدم المفعول وين؟ ايانا ما كنتم تعبدوننا اصلها. ما كنتم تعبدوننا. لكن قدم قال للفاصلة - 00:33:20

يعني مراعاة الفاصلة ممكن. تعرف يا ادم؟ فاصلة. درسناها ايوة الفاصلة ما هي؟ خاتمة الاية. خاتمة الاية تسمى فواصل. فواصل القرآن. كتاب فصلت اياته. يعني جعلت له خواتيم هذه الايات. هذه الفواصل الفواصل فيها اسرار عجيبة. في اسرار عجيبة. طيب - 00:33:40

قال نعم ايانا ما كنتم ايانا تعبدون قد يكون الفاصل لاجل الفاصل وقد يكون الوجه اخر. طيب فكفى بالله شهيدا 00:34:10 بيننا وبينكم يعني من الذي يقول كفى بالله شهيدا -

الشركاء يقول نحن ما اذننا لكم تعبدوننا ما سمحنا لكم ولا اذن لكم امرناكم بعبادتنا يتبرأون يتبرأ قال اذا تبع من الذين اتبعوا. يتبرأون يوم القيمة. اما في الدنيا ويقول اعبدونا. اعبدوننا. هؤلاء الان الجن من الجن ومن الناس ايضا - 00:34:30

خبراء الانس الذين يرثون بالعبادة. زين؟ يعبدونهم. هم يرثون بالعبادة في الدنيا. لكن اذا جاء يوم القيمة انعكسوا. لا يتبرأون لأنهم يرون امامهم العذاب. يقول نحن ما اذننا لكم بالعذاب. شايف؟ قال هنا قال ما كنا - 00:34:50

ما كنتم ايانا تعبدون ما اذننا لكم ولا سمحنا لكم. فكفى بالله الله يشهد. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. الله يشهد وهو الذي يفصل وهو الذي يقضي بيننا وبينكم. اما نحن ونحن لا نرضى بعبادة بالعبادة. قال فكفى بالله شهيدا - 00:35:10

بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. قال ان مخففة. اصلها ان مشددة. ان لكن خفضت ان كنا عن عبادتكم لغافلين. من اللي يقوله؟ المعبودين. الاصنام وغيره الاصنام والمعبودين يتبرأون منهم يوم القيمة. يقول اصلا في الدنيا حنا غافلين عنكم ما درينا انكم تعبدوننا ولا نعرف ولا نقر ولا شيء - 00:35:30

ليش؟ يريدون ان ان يخلصوا انفسهم. لأنهم اذا رأوا العذاب بدأ يقولون نحن ما امرناكم حتى الكباء. انا سادة وكبراءنا فاضلوا السبيل. اذا جاء يوم القيمة قال الكباء قالوا نحن ما امرناهم. هم الذين يريدون ان يأخذوا منا اموال نعطيهم - 00:36:00

وبدأوا يطعوننا ونحن ما امرناهم. ليش؟ يتبرأون. اذا تبرأ لي تبع الى الذين اتبعوا. نسأل الله العافية. طيب. قال قال هنالك اي في ذلك اليوم هنالك اي في ذلك اليوم. شف اللام للبعد - 00:36:20

والكاف خطاب. وهنا اشارة. هنالك مثل ذلك. هنالك اي ذلك اليوم. تبلو كل نفس ما اسلفت تبلو يعني تمحن من البلوى وهو امتحان في ذلك اليوم يوم القيمة كل نفس ستخبر وتمتحن امام الله الا المؤمن فان الله سبحانه وتعالى يتولى امره - 00:36:40 يتولى امره. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. وقرأت هنالك تتلو تتلو. قراءة حمزة والكسائي. حمزة والكسائي قراءة حمزة والكسائي

هناك تتلو يعني كل امة تتلو او كل نفس تتلو الاخرى - 00:37:10

تأتي بعدها من التلاوة يعني بعضهم يتلو بعضهم بعضا. يعني يأتي هذا ثم يأتي هذا طيب. تتلو كل نفس ما اسلفت. اي ما قد قدمت من عمل اسلفت في الدنيا وقدمته تجده امامها تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا امامها تبلى بهذا - 00:37:30  
وتختبر وتمتحن في في هذا العمل وتسأل عنه او ان عمله انها تتلو عملها وتراثه. قال الى الله مولاه الحق اي يرد يردون من؟  
الخلق جمیعا. الخلق كل نفس ترد الى الله مولاه - 00:37:50

لهم الحق. مولاه الحق الثابت الدائم وهو الله سبحانه وتعالى الحق. وظل عنهم ما كانوا يفترون غاب عنهم ما كانوا يفترونه  
من الشركاء الذين يفترونهم وغاب عنهم ما يكاد - 00:38:10

كانوا يفترون طيب يعني الایات لا تزال طيب ناخذ ناخذ هذه الایات. تفضل اقرأ. قل لهم من يرزقكم من السماء من السماء بالمطر  
والارض بالنبات. امن يملك السمع بمعنى الاسماع اي خلقها والابصار. ومن يخرج الحي من - 00:38:30  
الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر بين الخلايا. فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقون فتؤمنون الفعال فذلكم الفعال لهذه  
الاشیاء. الفاعل الفاعل وذلكم الفاعل لهذه الاشیاء الله ربكم الحق الثابت. فماذا بعد الحق الا الظلال؟ استفهام تقرير اي ليس بعده  
غیره. فمن - 00:39:00

اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الظلال. فان كيف تصرفون عن الایمان مع قيام البرهان؟ كذلك كما صد هؤلاء عن الایمان حق  
كلمة ربک على الذين فسقوا كفروا وهي لامان جهنم - 00:39:40

الایة او هي انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون صرفون مع قيام  
الدليل. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب الحجج وخلق الاهداء - 00:40:00  
قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي يهتدي الا ان يهدي احق ان يتبع. استفهام تقرير وتوبیخ  
اي الاول احق. فما لكم كيف تحکمون - 00:40:30

هذا الحكم الفاسد من اتباع من لا يحق اتباعه. وما يتبع اكثراهم من في عبادة الاصنام الا فظنا حيث قلدوا فيه اباءهم. ان الظن لا  
يغنى من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم - 00:40:50

ان الله علیم بما يفعلون فيجازیهم على بارک الله فيک وجزاکم الله خیر يعني شف بعد عرض يعني ما اعد الله للمتقین المحسنين وما  
اعد الله للكافرین المعرضین من العذاب ثم بين سبحانه وتعالی انهم سیحشرهم جميعا هذی حقائق لابد ان يعرفها كل مخلوق كل  
انسان لا بد ان - 00:41:10

يعرف هذه الحقائق وان مصيره اما كذا واما كذا. فلما بين لهم سبحانه وتعالی اعادهم الى ما ينجيهم من هذا وهو الامام بالله والایمان  
بالله وبدأ يناظرهم في قضية في قضية الاعتقاد. ان خالقهم ورازقهم هو الله - 00:41:40

وان الذي خلقهم ورزقهم وانعم عليهم بهذه النعم وجعلهم السمع والابصار والافندة. يجب ان يعبدوه وحده لا شريك له نسمیه اهل  
العلم الاستدلال بدليل الربوبية على دليل الالوهية. انت تقر من خلقك؟ قال خلقني الله. من - 00:42:00

الله. اذا احمد الله. اعبد الذي خلقك ورزقك. لا تعبد شيئا مخلوقا لا يسمع. تعبد حجر وشجر وتترك خالق الحجر الشجر فبدأ  
يناظرهم الدلالة العقلية واسمع الان الدلالة العقلية في تقرير توحید الالهية توحید الالهية - 00:42:20

توحید العبادة. يعني هم يعترفون بتوحید الالهية الربوبية. هم ما ينكرونها. اذا سألتهم من من خلق ولئن سألتهم من خلق السماوات  
والارض ليقولن الله ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله ما من سخر الشمس للقمر ليقولن الله طيب شف - 00:42:40

يقول قل ناظرهم. هذا سبيل الحوار والمناقشة والمجادلة. قل لهم يا محمد وقل لهم ابها الداعي الى الله من يرزقكم من السماء؟ ابها  
الكافر؟ تعبدون؟ حتى هذا النقاش يعني يصلح في كل زمان ومكان. الان الذين يعبدون في في - 00:43:00

اي مكان الذين يعبدون من دون الله يطوفون حول القبور ويدعون الاموات ويقربون لهم القرابین والذین يعبدون البقر ويعبدون في  
مناطق الهند وغيرها. ناظرهم. قل لهم تعالوا. من يرزقكم من السماء؟ من المطر والخير - 00:43:20

والنبات من يرزقك من السماء؟ ومن الذي ينبع الأرض؟ من السماء والارض بالنباتات؟ من هو؟ يقول لك الله. ما في احد ينكر ابدا من يملك السمع من الذي يملك سمعك؟ من الذي اعطاك السمع ويأخذ منك السمع؟ من هو؟ اي خلقها واجدها فيك ويقدر -

00:43:40

اخذها السمع والابصار. شف السمع والابصار. السمع يأتي مفردا. ان السمع والابصار ان السمع والابصار والافئدة. الابصار دائم تجي جمع والسمع يأتي مفردا السمع ما يقول ان الاسماع ليش؟ قال لأن السمع الله تسمع شيء معين يعني ما تسمع تسمع شيء واحد -

00:44:00

والابصار لا تبصر اشياء كثيرة فانت تبصر السماء تبصر الارض تبصر الاشخاص تبصر كذا فلما كانت المبصرات متعددة جاء الجمع لما كان اسمع واحد صوت واحد جاء مفردا هذا وجه والوجه الثاني قالوا لأن السمع اذا -

00:44:30

في لا اسمع ثقيلة في النطق. ان الاسماع والابصار فخفتها. طيب ومن يخرج الحية من الميت ويخرج الميت من الحي هذى مرت معناه مثل في ايات اخرى في سورة آل عمران وفي سورة -

00:44:50

في ايضا الانعام فهي واضحة وهي تحتمل يعني الشيء الحسي والمعنوي. من يخرج الحي من الميت يخرج يخرج المؤمن من الكافر. ويخرج الميت الكافر من المؤمن. او يحتمل يخرج الحي من الميت يخرج -

00:45:10

الحي الانسان من النطفة. ويخرج الحي الفرج من البيضة. وهكذا. ويخرج الميت من الحي يخرج البيضة ميتة من الحي. ومن يدبر الامر بين الخلائق تدبر الامور. من الذي يملك زمام هذه الامور؟ هو الله -

00:45:30

يقول فسيقولون هذا رد منهم انهم سيقولون لك هذا سيقولونه هو الله فقلت طيب اذا كان هو الله افلا تتقون الله فتؤمنون به؟ لماذا لا تخافون الله فتؤمنون به؟ هذا الدليل الاول اقرار منهم -

00:45:50

قال فذلكم الله الفاعل لهذه الاشياء ربكم الله هو ربكم هو خالقكم وهو الله الذي تعبدونه الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يعني اذا كان هذا هو الله هو الحق. فما سواه ظلال. ايه هو الاستفهام -

00:46:10

فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قال استفهام تقرير اي ليس بعده غيره. ليس بعده غيره. فمن اخطأ رأى الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال. هذا الحق واحد والضلال طرق متشتتة. فليس بعد الحق اذا تركته الا -

00:46:30

فليس لك الا ليس لك الا عبادة الله. فان عبادت غيره فقد وقعت في الضلال. طيب. قال ان تصرفون كيف تصرفون عن الایمان مع قيام البرهان؟ كيف تصرف عن طاعة الله؟ والدليل واضح امامك؟ قال كذلك -

00:46:50

حقت كلمتها. يقول اذا انصرفوا هؤلاء فان هذا قد كتبه الله. قد حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهو وهي لاملاج جهنم او هي انهم لا يؤمنون. شف كلمة ربك حقت على من -

00:47:10

عن الفسقة وعلى اهل الضلال. ليته لا ليست على جميع الناس. وانما كلمة كلمة ربك بان الله يعذب او يهلكهم او انهم لا يدخلون في الایمان لماذا؟ لفسقهم. وضلالهم. يعني الله لا يظلم ابدا -

00:47:30

ولا يظلم ربك احدا لما فسقوا واضلوا بعدوا عن طاعة الله تخلى الله عنه فتسلطوا الشياطين. فهذه حقت كلمة ربك عليهم. قال حوار اخر. قل هل من شركاءكم لما عرفوا ان الان الذي خلقه -

00:47:50

دبر واوجد هذه الاشياء هو الله هو الذي رزقه الله. الان نناقشهم نقول تعالوا. هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ هل هذه الشركاء تبدأ الخلق ثم تعيده؟ والله يعني خلاص ما في جواب اصلا ما يمكن -

00:48:10

ما يمكن هذى الشركاء تبدأ ولذلك ما اجاب الجواب فقال نعم او لا لانه معروف. ثم انتقل قال قل الله هو الذي يبدأ الخلق وهو الذي يعيده فانى تؤفكون تصرفون لان الافك كذب وانصراف عن الحق. وان تؤفكون تصرخ -

00:48:30

عن عبادته مع قيام الجليل ثم حوار اخر وهذه الحوارات كلها حوارات اسلوب حوار ومجادلة على وجه الاقناع ما يمكن ان يفر عنها العاقل. ما يمكن. قل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق -

00:48:50

يعني هل شركائكم وهل شركائكم هذه الاصنام والمعبدات والاموات؟ تهدي للحق تهدي للحق بان يجعل لك ادلة تدللك على الحق

بنصب الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدي ما جاء بالجواب لانه ما يمكن الشركاء ما يهدون الى الضلال -

00:49:10

قال قل الله يهدي للحق. ثم اتى باسلوب استفهمامي. افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي اي لا يهتدى بنفسه قبل ان يهدي غيره. هو - 00:49:30

ما اهتدى بنفسه الا ان يهدي يعني يأتيه تأثيره هداية من الله والا هو ما يهدي نفسه. فكيف يهدي احق ان يتبع قال استفهم تقرير. استفهم تقرير وتوبيخ في نفس الوقت. يقرر ويوبخه. يقول هذه الشركاء - 00:49:50

اما يهدوني الحق ولا يملكون هداية لانفسهم. والله هو الذي يهدي. فكيف يعني تعلون هذا بهذا فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد؟ من اتباع ما لا يحق اتباعه. ثم بين ان هؤلاء - 00:50:10

طيب امن لا يهدي احق ان اي نعم احق ان تتبع امن لا يهدي ليس قال لا يهدي اصلها نفس الاول يهتدى اصلها يهتدى التاء بالدال لان المخارج قريبة التاء والدال متقاربة. فلما كانت البخاري متقاربة اضفت - 00:50:30

كتاب الداء فاصبحت مشددة الدال يعني اصلها قلبت التاء دالا فادغمت. قلبت التاء دال فادغمت مثل ما مرت معنا قبل قليل وش اللي مرت معنا يا ادم؟ قبل قليل؟ وش زين؟ وازين اصلها تزيينت وصدقت - 00:51:00

يعني يهدني اصله يهتدى يهتدى يعني التاء قلبت فاصبحت يهدي يهدي الله شيخنا. نعم. هل فيها قراءات؟ فيها قراءاتي. ام قراءة واحدة؟ لحظة ايه لحظة نعطيك الحين قراءات سم تشتعل عندهنا طيب - 00:51:20

هو شعبان والهاء لا لاهد اي نعم شعبة عن عاصمة عن عاصم لا يهدي لا يهدي. لا يهدي اي نعم بفتح الياء لا يهدي لا يهدي وقالون وبامر فتح الياء واحتلasis - 00:52:00

لتتجدد الداء للتخفيف والالقاء الساكنين والشاهد آامن لا يهدي يعني اختلasis ايه لا تكون فتحة كاملة تختلس اختلasis وجه اخر بسكون الهاء مع تشديد الدال لا يهدي يهديه. ايه. سكون الهاء. طيب. اه يعني - 00:52:30

كلها متقاربة كلها متقاربة جدا متقاربة بس في كسر في كسر الهاء وفتح يهد شعبة ايه يهدي. يهد. ايه. امن لا يهدي. امن لا يهدي للورشة. اه عندك ورشه. نفس الحصة يا هندي - 00:53:00

قراءة حصر كسر العين. لا يهد. ايه لا يهدي. قراءة قراءتنا لا يهدي وورش لا يهدي. يهدي ورش وابن كثير وابن عامل والهاء وتشديد الدال. عموما عموما هي كلها متقاربة ما فيها شيء يعني يختلف اختلاف واضح - 00:53:20

ايه مثل مثلا هنالك تبلو او تتلو يختلف المعنى كبير لا المعنى كلها متقلبة وكيل لا ترجع الى الهدایة طيب ولذلك شف السيوطي يعني دقيق. لما كانت القراءة هنا ما فيها تأثير كبير تركها. ايه تركها. لانه ما يريد هو يريد ان يلخص - 00:53:50

هو يريد ان يعطيك تفسير مختصر. فاذا كانت هناك قراءات يتربت عليها اشار اليها. اي نعم. طيب. قال وما يتبع؟ يقول لما ذكر لك هؤلاء انهم يعني ما عندهم شيء ابدا ما عندهم ما يملكون شيء قال ما يتبع اكثراهم؟ يعني هؤلاء الكفار - 00:54:10

ما يتبع اكثراهم في عبادة الاصنام الا ظنا. يعني وجدوا اباءهم انا وجدنا اباءنا. حيث قلدوا فيه اباءهم. ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. شف الظن هنا الشك. للمقابل الحق. هنا فيما المطلوب منه العلم. ان الظن - 00:54:30

لا يغنى لا ينفع من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم. انت مطلوب منك علم ويفقين. فالظن ما يغنى عنك ما ينفعك ان الله علیم بما يفعلون. واذا كان سبحانه وتعالى عليما بما يفعلون فانه سیجازیهم. سیجازیهم. طيب - 00:54:50

نقف عند نقف عند هذا القدر عند الآية السابعة والثلاثين من سورة يونس ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:10